



الإمام الخامنئى يلتقى مئات التعبويين و يشدد على كسر الحصار المفروض على غزة – 21 / Nov / 2012

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأربعاء 21/11/2012 م المئات من الناشطين فى مشروع شجرة «الصالحين» الطيبة، و اعتبر التعبئة من معجزات الثورة الإسلامية، مشيراً إلى حاجة البلاد و الشعب و الثورة و التاريخ المستمرة إلى التعبئة مؤكداً على ضرورة رفع المستوى النوعى لأنشطة هذه المؤسسة.

كما اعتبر سماحته الجرائم الوحشية التى يرتكبها الكيان الصهيونى فى هجماته على أهالى شريط غزة دليلاً على غطرسة محيّرة لساسة هذا الكيان، و أشار إلى وقاحة أمريكا و بريطانيا و فرنسا المضاعفة و المنفرة فى دعم المذابح التى ترتكب ضد أهالى غزة مؤكداً: على البلدان الإسلامية و خصوصاً الحكومات العربية إصلاح سلوكها تجاه هذه القضية و مساعدة أهالى غزة المظلومين، و الشجعان الشامخين فى الوقت نفسه، و السعى لكسر الحصار المفروض على هذه المنطقة، و يجب أن تعلم الأمة الإسلامية، تأسياً بالمقاومة المنتصرة لأهالى غزة، أن الصمود و المقاومة هو السبيل الوحيد للنجاة و الانتصار على أعداء الإسلام.

و خصّص آية الله العظمى السيد الخامنئى جانباً مهماً من حديثه فى هذا اللقاء لأحداث الأسبوع الأخير فى شريط غزة مؤكداً: وحشية الصهاينة فى الهجوم على أهالى غزة الأبرياء العزّل يجب أن تهزّ ضمير العالم الإسلامى، و تكتسب الحركة العظيمة للشعوب المسلمة روحاً جديدة.

و فى معرض بيانه لأبعاد تحرك الكيان الصهيونى فى هجومه على غزة أضاف قائلاً: الغطرسة المذهلة لساسة الكيان المحتل فى الهجوم على غزة دلّت على أن هؤلاء الأشخاص المتوحشين تماماً لم يشمّوا ربح الإنسانية.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: جرائم الصهاينة فى غزة فضحت كذلك ماهية أعداء العالم الإسلامى و ماهية معارضى الجمهورية الإسلامية فى المحافل الدولية.

و انتقد سماحة آية الله العظمى الخامنئى بشدة الدعم الواضح لساسة النظام الاستكبارى جرائم الصهاينة ملفتاً: أمريكا و بريطانيا و فرنسا لم يعبسوا - حتى - فى وجه الكيان الصهيونى القاسى، و دلّوا بدعمهم و تشجيعهم و تقويتهم لهؤلاء المجرمين كم أن أعداء الأمة الإسلامية القساة المكروهين بعيدون عن الأخلاق و الإنسانية.

و أضاف يقول: زعماء الاستكبار بما فى ذلك أمريكا الذين يدعمون الفجائع التى يرتكبها الصهاينة المتوحشون فى غزة، كيف لهم أن يتحدثوا بوقاحة مضاعفة عن حقوق الإنسان، و ينصبّوا أنفسهم قضاة محاكمين للشعوب و البلدان الأخرى؟

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: سلوك البلدان العربية و الإسلامية أيضاً حيال أحداث غزة لم يكن سلوكاً مناسباً، لأن البعض اكتفوا بالكلام، و البعض حتى لم يدينوا الصهاينة فى كلامهم.

و أضاف سماحته قائلاً: الذين يدعون الدعوة إلى وحدة العالم الإسلامى و هدايته و توجيهه، يتدخلون بصراحة فى قضايا أخرى تضمن لهم أغراضهم السياسية، أما فى هذه القضية فلأن الطرف المقابل لهم هو أمريكا و بريطانيا، نراهم يتجنبون الإدانة الصريحة و الحقيقية للصهاينة، و اكتفوا كحد أعلى بالدعم اللفظى قليل الأهمية.



و أكد الإمام الخامنئى يقول: على البلدان الإسلامية و خصوصا الحكومات العربية أن تقوم بتحرك موحد لمساعدة أهالى غزة المظلومين، و السعى لرفع الحصار عن هذه المنطقة. www.wwn.ir

و ثمن سماحته الاستقامة العزيزة لأهالى شريط غزة و شبابها مضيئا؛ لقد أثبتوا مرة أخرى بتوفيق من الله أن بالمقدور عبر الإيمان و الصمود و السعى الدؤوب التغلب على المنظومات الكبيرة المسلحة المعقدة المدعومة من قبل المستكبرين.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى تسرع الكيان الصهيونى فى طلب وقف إطلاق النار مردفاً: الذين بدأوا الخبث و الوحشية تلقوا ضربات أكثر إلى درجة أنهم يتسرعون لوقف إطلاق النار أكثر من الجماعة الصغيرة لأهالى شريط غزة.

و اعتبر آية الله العظمى السيد على الخامنئى زيادة الاقتدار المادى و المعنوى و الدفاع المستमित المقنن مقابل أعداء الإسلام رسالة أحداث غزة للأمة الإسلامية مضيئا؛ لقد أثبتت أحداث غزة أنه ما من سبيل سوى الدفاع المقنن للانتصار على المؤامرات و الخبث و اللؤم.

و لفت سماحته قائلاً: على العالم الإسلامى من أجل أن يصون نفسه حيال الأعداء أن يزيد من قدراته الإيمانية و العزيمة و الإرادة، و أن يزيد من تقدمه العلمى و التقنى ليتوفر على قدرة صناعة مستلزمات الحياة من سلاح و غير ذلك.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: طبعاً و عى الشعب الإيرانى هذا الدرس فى فترة الدفاع المقدس التى خاضها، و لهذا يجد شباب هذه الأرض و علماءها و يجتهدون من أجل تقدم بلادهم و اقتدارها.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية اتحاد الأمة الإسلامية و كذلك الاتحاد الداخلى لأى شعب مسلم من الدروس الأخرى للأحداث الأخيرة منوهاً: هذا الواقع يصدق على الشعب الإيرانى أيضاً.

و من هذه الزاوية عمد سماحته إلى تبين فلسفة دعواته المتكررة للوحدة و التعاطف و الوفاق مضيئا؛ التوصيات المستمرة لأصحاب الأقلام و المنابر و الناشطين الصحفيين و المواقع الانترنتية و التيارات السياسية و المسؤولين التنفيذيين و غير التنفيذيين للاتحاد سببه أن الوحدة لها تأثيرات عظيمة و حيوية فى اقتدار البلد و تقدمه و الحفاظ على مكانة الجمهورية الإسلامية فى العالم.

و أشاد قائد الثورة الإسلامية بوحدة الشعب الإيرانى و تعاطفه و وفاقه، و أشار إلى الاستجابة الإيجابية لرؤساء السلطات الثلاث لدعوته للوفاق و التعاطف مردفاً: أشكر الإجابة الإيجابية و القيمة لمسؤولى السلطات و تأكيداتهم على الوحدة بالرغم من الاختلافات فى الأدواق و وجهات النظر، و من الضرورى أن يستمر هذا التحرك الإيجابى الجيد بالتدقيق فى التصريحات و الخطوات المتخذة.

فى هذا الإطار تطرّق سماحته لموضوع سؤال مجلس الشورى الإسلامى من رئيس الجمهورية قائلاً: لقد كان هذا الموضوع جديراً بالثناء و الاستحسان من جهتين.

و فى معرض شرحه لهذين البعدين الإيجابيين، اعتبر سماحته السؤال من رئيس الجمهورية و سائر المسؤولين التنفيذيين دليلاً على شعور نواب الشعب بالمسؤولية حيال قضايا البلاد، مضيئا؛ المسؤولين التنفيذيون بدورهم



اعلنوا عن استعدادهم لتقديم الإيضاحات و الإجابات اللازمة بشجاعة و ثقة بالنفس.

www.leader.ir

و أردف قائد الثورة الإسلامية قائلاً: مبادرة السلطة التشريعية للعمل بواجبها، و كذلك إيمان السلطة التنفيذية بصحة خطواتها و صدقها، كان اختباراً جيداً للسلطتين، لكنى أعتقد أن هذه العملية كافية إلى هذا الحدّ و يجب أن لا تستمر.

و أضاف يقول: الشعب بدوره صاحب بصيرة، و يشخص أن الاستمرار فى هذه المسألة هو ما يريده العدو.

و أشار الإمام الخامنئى إلى حاجة البلاد الماسة للهدوء و الاستقرار منوهاً: قد يعمل البعض من الجانبين بتأثير من المشاعر و باستخدام وسائل الإعلام كالصحف و المواقع الانترنتية على تأجيج الأجواء و إثارتها، و الحال أن كل المسؤولين بحاجة للهدوء من أجل العمل بواجباتهم، و الشعب أيضاً يطالب بالهدوء، و عدم الاستمرار فى هذه القضية سيبدل على أن السلطتين التشريعية و التنفيذية تحترمان الوحدة و الهدوء أكثر من أى شيء آخر.

كما اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى فى كلمته أمام مسؤولى و ناشطى شجرة «الصالحين» الطيبة اقتران أسبوع التعبئة بحادثة عاشوراء العظمى درساً و عبرة مردفاً: لو لا وقوع حادثة كربلاء المفجعة و لكن الزاخرة بالعبر، لما بقى من حقيقة الإسلام شيء، لذلك يجب أن تبقى حادثة عاشوراء على الدوام درساً و راية هداية أمام أنظار المجتمع الإسلامى.

و عدّ سماحته فترة الدفاع المقدس مما يذكر بجوانب من تضحيات أصحاب الإمام الحسين (ع) منوهاً: التعبئة من أبرز و أهم مظاهر هذه التضحيات.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن تأسيس التعبئة من مظاهر عمق تفكير الإمام الخمينى (رض) و حكمته مردفاً: تميّزت التعبئة فى الدفاع المقدس بعيار عال من الخلوص و النقاء، و ينبغى اليوم أيضاً الحفاظ على هذا العيار العالى و تجليه.

و أوضح سماحته بأن الحفاظ على الإخلاص فى فترة الدفاع المقدس أسهل منه فى ساحات مواجهة الأعداء المقعدة غير العسكرية مؤكداً: لتحذر التعبئة فى مجاميعها على إيمانها و توكلها و معنوياتها و روحها الفدائية.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية تجتّب آفات نظير الغرور و التظاهر و الرياء من ضرورات الانتماء للتعبئة و البقاء على الحالة التعبوية، و أشار إلى استمرار تعميق نوعية الأنشطة و رفع مستواها مضيفاً: ينبغى اجتناب كل أنواع التسطيح فى شتى الأبعاد.

و أثنى سماحته على مشروع شجرة «الصالحين» الطيبة كخطوة للتعميق المعرفى و التربوى مضيفاً: يتحتم علينا العمل بطريقة تتركس التعبئة كنموذج و تعاليم حية متوثبة و قابلة للاقتداء و الاحتذاء فى العالم الإسلامى.

و عدّ آية الله العظمى السيد الخامنئى تقوية و تنمية أنشطة التعبئة فى كل أبعاد الحياة من الواجبات الأساسية للقائمين على هذه المؤسسة مردفاً: فى إطار أسلوب الحياة أيضاً يمكن للتعبئة و التعبويين بتمحيص سلوكهم فى العائلة و بيئة العمل و المجتمع، السعى إلى نوع من معرفة الذات و الإصلاح.



و قدّر سماحته المشاركة الناجحة للتعبئة في الميادين العلمية و التقنية و الخدمات الاجتماعية و التنظير في الحياة الاجتماعية مردفاً؛ إذا احتاج البلد و الثورة يوماً للدفاع العسكرى مقابل الأعداء فلا ريب أن هذه المجاميع التعبوية و كل الشباب الإيراني الشجاع سوف يعرضون على العالم كله بسالة الشعب الإيراني و اقتداره و استعصاءه على الهزيمة.

في بداية هذا اللقاء تحدّث الأمير اللواء جعفرى القائد العام لحرس الثورة الإسلامية فأشار إلى المساعى المبذولة للتقدم المستمر في الأنشطة الثقافية للتعبئة و ضرورة المشاركة المنظمة للتعبويين في مواجهة الحرب الناعمة قائلاً: بتأسيس شجرة «الصالحين» الطبية نشط أكثر من ثلاثة ملايين تعبوى في حلقات الصالحين المعرفية - التربوية.

و تحدّث في اللقاء أيضاً الأمير اللواء نقدى رئيس منظمة تعبئة المستضعفين فأشار إلى ترحيب أساتذة الحوزات و الجامعات و النخبة في المجتمع بنظام الصالحين المعرفى - التربوى معلناً؛ في التنظيم الجديد للتعبئة تمّ استيعاب مختلف الأبعاد الدفاعية و العلمية و المعرفية و التربوية و الثقافية و الرياضية و مساعدة الناس في خلايا شجرة الصالحين الطبية.

بعد ذلك تحدّث كل من السادة و السيدات:

حجة الإسلام فرحانى رئيس مركز إنتاج الفكر و الإجابة عن الشبهات.

حجة الإسلام پاكباز رئيس مدربى مشروع الصالحين في محافظة خوزستان.

معصومة أحمدي، مدربة مشروع الصالحين في محافظة قم.

الدكتور محمد رضا عبدى، دكتوراه فيزياء ذرية من جامعة إصفهان الصناعية و من تعبئة الأساتذة الجامعيين في محافظة إصفهان.

الدكتورة مزگان كرىمى جراحة و متخصصة نسائية من التعبئة الطبية في محافظة يزد.

فتح الله فريدى وثوق الحائز على المداية العالمية و الآسيوية في الجودو و من تعبئة الرياضيين في محافظة همدان.

هادى زينلى نجل شهيد و من تعبئة المساجد و المحلات في مدينة طهران الكبرى.

حيث تناول هؤلاء التعبويون أموراً شتى من أهمها أسباب و أهداف تنفيذ مشروع شجرة الصالحين الطبية، و كيفية تنظيم الأساتذة و التعبويين في مستويات رئيس مدربين، و مدربين، و رؤساء حلقات الصالحين المعرفية - التربوية، و الإشراف العلمى على سياق رفع المستوى النوعى للأنشطة، و معرفة الإمكانيات الجديدة بموازة التشخيص العلمى لإشكالات و آفات المشروع، و رصد الشبهات و تقديم الإجابات العلمية المبرهنة عليها، و الاهتمام التام ببناء الذات معنوياً في هذه الحلقات المعرفية.